دور معلمي المرحلة الثانوية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

اعداد

دكتور/ عبد الرحمن شامخ الرشيدي

دكتوراه المناهج وطرق التدريس

الملخص:

هدف البحث التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، بالاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تشكلت من ثلاثة مجالات كانت كالتالي(تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية– تعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية– تعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية) ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمى المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية بدولة الكويت والبالغ عددهم(3049) معلم ومعلمة، وتم تطبيقة فى الفصل الدراسي الثاني من العام 2019م–2020م، وبلغت عينة الدراسة (160) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة وتم معالجة البيانات الاحصائية باستخدام برنامج الحزم الاحصائية (SPSS) للتحليل الاحصائي، وأوصت الدراسة : ضرورة إنماء ثقافة معلمي المرحلة الثانوية على مفاهيم المواطنة الرقمية وتطبيقاتها لمواجهة مظاهر التلوث الثقافي ، إعداد المعلم ليكون قادرا على مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي في المجتمع الكويتى في تعزيز المواطنة الرقمية، و يتم هذا من خالل عقد ورش عمل ودورات تأهيلية للمعلمين يوضح لهم من خلالها أهداف المواطنة الرقمية، ودورها في مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي ، عقد ورشات العمل التطبيقية التي تبين للمعلمين كيفية التعامل مع حالات الإختراق الإلكتروني ، طرح البرامج المتخصصة الموجهة لتربية الجيل القادم على المواطنة الرقمية، والحماية من التلوث الثقافى.

Abstract:

The aim of the research is to identify the degree to which secondary school teachers practice their role in promoting digital citizenship to confront the phenomenon of cultural pollution among students, and to achieve the objectives of the research, the researcher used the descriptive and analytical approach, relying on the questionnaire as a study tool, as it consisted of three areas as follows (Promoting respect in the use of digital technologies - Promoting education in the use of digital technologies - Enhancing protection in the use of digital technologies). The study community consisted of all secondary school teachers in Farwaniya Governorate, Kuwait, who numbered (3049) teachers. It was applied in the second semester of the year 2019-2020 AD, and the study sample reached (160) teachers who were selected in a randomized stratified method from the study population. The statistical data were processed using the Statistical Package Program (SPSS) for statistical analysis, and the study recommended: The need to develop the culture of stage teachers Secondary education on the concepts of digital citizenship and its applications to confront the manifestations of cultural pollution, Preparing the teacher to be able to face the phenomenon of cultural pollution in Kuwaiti society in promoting digital citizenship, and this is done through holding workshops and qualifying courses for teachers to explain to them the objectives of digital citizenship and its role in confronting the phenomenon of cultural pollution, and holding practical workshops that show For educators how to deal with cases of cyber breach, offer specialized programs aimed at educating the next generation on digital citizenship, and protection from cultural pollution.

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

المقدمة:

ساهم انتشار التكنولوجيا فى شتى مجالات الحياة فى خلق عامل افتراضي مفتوح، مما أدى إلى تغير مسار وأساليب واشكال الممارسات الإجتماعية، وحول العالم الى قرية صغرية، كما أثر انتشار التكنولوجيا والاتصالات الرقمية، والقدرة على التواصل مع العالم الخارجي، و الوصول الى البيانات والمعلومات المختلفة بكل سهولة ويسر فى ظهور آثار سلبية والتي تتجلى الأثار السلبية فى الاستخدام الخاطئ غير المسؤول للتكنولوجيا الرقمية البعيدة عن المتابعة، والمتجاهل للضوابط الاخلاقية والقوانين الاجتماعية فى مختلف المجتمعات، حيث ظهرت مخاطر اجتماعية نتيجة للاستخدام غير المراقب وغير المقنن للتكنولوجيا الرقمية وأبرزها الانحدار الاخلاقي الذي ادى الى ظاهرة التفكك الاجتماعي، وضعف التواصل الاجتماعي، جراء قضاء ساعات طويله على الانترنت مما اثر سلباً عل المجتمع ككل.

كما أن الانترنت شأنه شأن أي وسيلة اتصال أخرى يمكن أن يكون مفيدًا ويمكن أن يكون ضارًا، لذا دعا إلى الافادة منه بما يخدم ثقافتنا، ويعمق التمسك بأصولنا وثوابتنا، إلا أن هذه الشبكة حرة وخارجة عن الرقابة، لذا استغلها البعض من أجل بناء مواقع تتعرض للقيم الثقافية والجامعية، وقد أدى الاستخدام غير المسؤول والسيئ لتكنولوجيا الاتصالات بين الطلبة الى انتشار بعض الأفكار الخطيرة، والجرائم الرقمية، والسلوكيات غير المسؤولة ومن هنا لابد من توعية مستخدمي الانترنت إلى الانصراف إلى الجوانب الجادة فى هذه الشبكة والاستفادة منها، مما أوجب هذا ضرورة تغير أساليب التعامل مع هذا الجيل الذي سيطرت علية التكنولوجيا الرقمية، الأمر الذي يتطلب إعادة التوازن فى الحياة الاجتماعية عن طريق استحداث معايير وأساليب للتعامل مع هذه التكنولوجيا الرقمية وذلك من أجل الوصول إلى مواطن

رقمي يعي حقوقه، ويقوم بواجباته، وبالتالى يحمي نفسه ومجتمعه ومعلوماته مما يسهم فى إعداد مواطن صالح (الحريب،2016).

واذا كان العالم اليوم يهتم بشئون الشباب وقضاياهم وحمايتهم ضد الأخطار التى تحدق بهم، فإن العناية بطلاب التعليم قبل الجامعى بصفة عامة لها ما يبررها فهم صفوة أبناء جيلهم، وان عملية تثقيفهم الثقافة الواعية ليست بالعملية السهلة والبسيطة فى ظل المشكلات الثقافية الخطيرة التى بدأت تلوث المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع الكويتى بصفة خاصة، وأصبح واضحًا ان الدافع وراء هذه المشكلات هو وقوع فئات كثيرة فى المجتمع خاصة الطلاب لملوثات ثقافية، والذي كان من نتاجها ظاهرة التلوث الثقافي التي باتت تشكل تحديًا كبيرًا للمجتمعات المتماسكة المتناغمة، والتي تتمتع بثقافة تظهر المنظومة القيمية القوية في المجتمع، فالتلوث الثقافي يمثل أخطر أنواع الملوثات البيئية والمجتمعية على الفرد، فهو يعمل على إشاعة ألوان جديدة من الملوثات الثقافية التي يمررها عبر أجهزة الإعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات، كل ذلك من أجل زعزعة الأمن الثقافي للفرد والمجتمع. (عبد العزيز،2016)

وفي ظل سيطرة العالم الافتراضي الرقمي على شتى مجالات الحياة التي يعيشها الفرد، مما سهل انبهار الفرد بالثقافات الغربية وتمثل السلوكيات السلبية، ولذلك فإن التوجيهات التي يمكن أن تؤخذ في مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي هي التحصن بمنهجنا التربوي، وبناء نظم واستراتيجيات للتربية العملية معتمدة على أصولنا وثوابتنا التي تؤكد على الاستفادة من كل ما وصلت إليه البشرية من تقدم، خاصة فيما يتعلق بالاليات والتقنية الحديثة، وتعد المدرسة أهم المؤسسات التربوية التي عهد المجتمع إليها مهمة تربية التلاميذ؛ لكونها تضم جميع أبناء الشعب أطول فترة ممكنة، كما أنها المؤسسة الأهم التي يقع على عاتقها العبء الأكبر.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تظهر الانعكاسات الخطيرة لظاهرة التلوث الثقافي على الفرد والمجتمع، والتي كثير منها ينتج عن الاستخدام السيء للعالم الافتراضي الرقمي، فقد ظهرت على بعض الطلبة بعض السلوكات التي تتنافي مع القيم والعادات الإسلامية والمجتمعية, فلابد من ضرورة الاهتمام بطلبة المرحلة الثانوية خاصة أنها مرحلة لنمو الفرد من جميع نواحيه، وانطلاقًا من أن للمعلم أدوار عديدة أهمها أن يكون موجهًا ومرشدًا لطلابه من مخاطر التكنولوجيا ومواجهًا لظاهرة التلوث الثقافى ونظرًا لأهمية دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية ً لظاهرة التلوث الثقافي تطرق الباحث الى هذه المشكلة محاولة منه الوصول الى اليات تمكن المعلمين من التعامل معها.

ولذا تتحدد مشكلة البحث في الاجابة علي الأسئلة التالية :

1- إلي أي مدي يمارس معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلابهم ؟

2-- ما سبل تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلابهم؟

أهمية البحث:

1- قد تفيد نتائج هذا البحث المسئوولين فى وزارة التربية والتعليم فى تشخيص الواقع الحالى حول دور المعلمين فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلابهم ومحاولة تقييم هذا الدور وتطويره.

2- يتناول البحث ظاهرة التلوث الثقافي، وانعكاساته الخطيرة على الفرد من تأثير وتشكيل للفكر والسلوك، والسيطرة على العقل والإرادة ، كما تتعامل هذه الدراسة

مع مرحلة مهمة في حياة الفرد، وهي المرحلة الثانوية التي تحتاج لرعاية خاصة واهتمام من قبل المؤسسات التعليمية.

3- يلقي البحث الضوء على موضوع المواطنة الرقمية في عصر انتشرت فيه التقنيات الرقمّية بكافة مناحي الحياة، وكثرت الاختلافات حول استخدامه وانعكاساته على الأجيال.

أهداف البحث:

1- الكشف عن درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة.

2-اقتراح سبل لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية في تعزيز المواطنة الرقمية؛ لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة.

مصطلحات البحث:

(أ) المواطنة الرقمية

المواطنة الرقمية:

يعرفها (الدهشان، 2015) بأنها هي "المعايير و الأعراف المتبعة في السلوك القويم، و المسئول تلقاء استخدام التكنولوجيا المتعددة مثل استخدامها من أجل التبادل االالكتروني للمعلومات، والمشاركة االالكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الانترنت و غير ذلك.

كما تعرف بأنها: "مجموعة المعارف والقيم والمبادئ والاتجاهات التي تجعل الفرد إيجابيًا مشاركًا في بناء وطنه قادرًا ، على حل مشكلاته ً واتخاذ القرارت المناسبة لنهضته متعاونًا في ذلك مع غيره من المواطنين الآخرين" (وفاء، 2016)

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها : المبادئ والسلوكات والضوابط والقواعد الواجب توافرها في طلبة المرحلة الثانوية، والتي تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم في استخدامهم

للتقنيات الرقمية لرقى الوطن وتقدمه، انطلاقًا من الولاء له وحبه وحمايته من كافة الأخطار من ناحية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى.

(ب) التلوث الثقافى:

التلوث الثقافي: "هو بعض مظاهر التغير في ثقافة الطالب نتيجة تأثرهم بالثقافة الغربية الوافدة، التي تتناقض مع قيم الأديان ومبادئها الأصيلة وتبدو واضحة من خلال الجوانب الدينية والاجتماعية والتربوية والعلمية" (الحبشي، 2013)

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنها:" تلك الأفكار والمعتقدات والسلوكات والاتجاهات والمبادئ و الظواهر السلبية التي يتلقاها طلبة المرحلة الثانوية من خلال استخدامهم للتقنيات الرقمية والتى يمارسونها في حياتهم والتي تتعارض مع القواعد الدينية، وأعراف وقيم المجتمع مما تؤثر سلبًا على سلوكهم ."

(ج) دور المعلمين في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: مجموعة الأنشطة والبرامج والإجراءات التي يعد لها معلمو المرحلة الثانوية في مجالات (الاحترام، التعليم، والحماية)، ويمارسونها في مدارسهم لتعزيز الاستخدام الذكي للتكنولوجيا من أجل مواجهة مظاهر التغير السلبية في ثقافة الطلبة، والحفاظ على ثقافتهم من الملوثات والأفكار الدخيلة عليهم، و تم قياسه بالدرجة الفعلية التي يتم الحصول عليها وفق تقديرات طلبة المرحلة الثانوية على الاستبانة كأداة للدراسة.

محددات البحث:

١- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني 2019-2020.

٢- **الحدود المكانية:** تتمثل في مدارس المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية بدولة الكويت.

3–الحدود البشرية: تتمثل في عينة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية بدولة الكويت.

٤– الحدود الموضوعية: تتمثل في التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية بدولة الكويت فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: المواطنة الرقمية

إذا كانت هناك سمة تُميز عالمنا المعاصر عما عداه من مراحل في مسيرة التطور الحضاري للإنسان، فإن هذه السمة بلا شك هي ثورة المعلومات المزدهرة والمنطلقة بلا هوادة، إن تطوير الحوسبة (عتادًا وبرمجيات)، وإعادة التوجيه التكنولوجي لشرائح واسعة من القوى العاملة على المستوى الدولي، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وتنامي شبكة الإنترنت التي تقلصت معها وبها أبعاد عالمنا الجغرافي، ... إلخ، كل ذلك أدى إلى تغيير جذري في طرائق عيشنا وعملنا وتواصلنا، بل وفي الطبيعة النوعية لأفكارنا ومشاعرنا وقيمنا وثقافاتنا وهوياتنا، وكذا في كيفية فهمنا لبعضنا البعض. بهذه الثورة المعلوماتية أصبحنا أمام ما ندعوه بالمجتمع الرقمي ، والفرد الرقمي ، والمواطنة الرقمية، وهذه الأخيرة بمثابة مواطنة افتراضية في فضاء إلكتروني تكنولوجي واسع المدى، تتعدد فيه الهويات، وتتداخل القيم، وتتهاوى الخصوصية، وتُزيف المشاعر، وتنبثق حقوق وواجبات جديدة تضع الهوية بمفهومها التقليدي في مأزق، من هذا المنطلق يناقش هذ البحث أبعاد المواطنة الرقمية وتأثيراتها المتعددة على الهوية الثقافية، لاسيما في عالمنا العربي المعاصر، من حيث كونه مستهلكًا للمعرفة وليس مُنتجًا لها.

أولاً: مفهوم المواطنة الرقمية:

فى ظل طبيعة ومتغيرات العصر الرقمي، وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اتخذت المواطنة شكلًا جديدًا، وصورًا أخرى تتفق مع طبيعة الحياة، ومطالب المواطن، وأصبحت تمثل ضرورية عصرية لوضع اطار عام لتوعية المواطن وخاصة الشباب بضوابط التعامل مع تلك التكنولوجيات من حيث ثلاثية الحقوق، ؛ والالتزامات، والواجبات؛ لتساعد على الاستفادة القصوى من مميزاتها، وتضمن الحماية من أخطارها مع المحافظة على الجانب القيمي، والسلوكي فى التعاملات الرقمية.

ويرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بعدد من المفاهيم الأخرى ذات الصلة مثل الأمن الرقمي، والحقوق الرقمية، والاتصال الرقمي، والتربية الرقمية، والتجارة الالكترونية، والمسؤولية الرقمية، والتعلم الإلكتروني، والأعمال الإلكترونية، والصحة الإلكترونية، والحكومة الإللكترونية، والثقافة الإلكترونية (المسلماني،2014)

وبالتالي فإن المواطنة الرقمية ترتبط بعدد من النواحي مثل النواحي الإجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، والتكنولوجية، التي تمثل بمجملها أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن بواسطتها تقييمها .وقد نظرت بعض الدراسات إلى المواطنة الرقمية من منظور الأبعاد التسعة ممثلة بالوصول أو الاتاحة الرقمية، والتجارة الرقمية، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، واللياقة أو الأخلاق الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن أو الحماية الرقمية (الطوالبة،2017).

وتعرف (الكفافى، 2016) المواطنة الرقمية بأنها الانتماء إلى مجتمع افتراضى بما يتضمن ذلك من حقوق الأفراد، وواجباهتم، ومسئوليات تقع عليهم تجاه هذا المجتمع، والمشاركة الفاعلة فى هذا المجتمع"

وتعرفها شعبان(٢٠١٨) بأنها" مجموعة من القواعد والضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التى يحتاجها الفرد عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية؛ لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين ".

في حين عرفها (محمد، ٢٠١٩) بأنها" مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأفضل والأمثل للأدوات التكنولوجية التى يحتاجها الطلبة من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء الاستخدام"

وبذلك يمكن تعريف المواطنة الرقمية إجرائيًا بأنها : بأنها القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام للتكنولوجيا، من قبل المواطنين كبارًا وصغارًا، لرقى الوطن وتقدمه، انطلاقًا من الولاء له وحبه وحمايته من كافة الأخطار من ناحية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى.

وبذلك فإن التعريف قد اشتمل على ضرورة امتلاك المعرفة بوسائل الاتصال الرقمي، ومخاطرة، وكيفية الحفاظ على حقوقه وحقوق الآخرين عند استخدامها، وكذلك الحفاظ على الوطن وحقوقه من الانتهاك، وذلك وفقًا للقوانين والسياسات والقواعد التى تُسهم في تحقيق الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وإعداد مواطن رقمي قادر على مواجهة التحديات المعاصرة.

ثانيًا: أبعاد المواطنة الرقمية:

تعد المواطنة الرقمية واحدة من غايات العملية التعليمية التي تعمل بجوهرها على تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين، وفي السياق ذاته تشكل المواطنة الرقمية شكلًا من أشكال المشاركة الفاعلة فى المجتمع.ونمطًا أنماط السلوك التي يمارسها أفراد المجتمع ، وتتضمن المواطنة الرقمية مجموعة من الأبعاد التي تشكل بمجملها هذا المفهوم، وبناءً على الطرح السابق لمفهوم المواطنة الرقمية الذى وصف تعاملات الأفراد مع التكنولوجيا والتقنيات الرقمية ومدى النجاح في توظيفها بطريقة إيجابية، ولتحقيق فهم

أفضل لهذا المفهوم فسوف نستعرض الأبعاد التى تشكل في مجملها مفهوم المواطنة الرقمية، وتتمثل فيما يلي :

1-الوصول الرقمي والمشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع.

حيث أكد (المصري، وشعت، ٢٠١٧م) على توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني ، ولتحقيق المساواة الرقمية لابد من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين ، وتوفيرها من أولى أولويات الدولة الوطنية، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية (الجزار، ٢٠١٤م) وبذلك يستطيع جميع الطلاب المشاركة فى مجتمع رقمي كامل وكفء دون تمييز؛ ضماناً لتحقيق المساواة الرقمية الكاملة .

2-التجارة الرقمية :

وتعني بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونيًا، لذا يجب على الطلاب أن يكونوا على وعي بضوابط وقواعد يجب مراعاتها داخل المجتمع الرقمي والالتزام بها حتي يصبح مواطناً صالحًا أى تثقيف الطالب بالقضايا المتعلقة بالتجارة الرقمية قانونيًا أثناء استخدامهم التكنولوجيا.

3- الاتصال الرقمي

ويعنى التبادل الإلكتروني للمعلومات، والذي يعتمد على المرسل والمستقبل . والاتصال الرقمي يندرج تحت نوعين من الاتصال، وهما : اتصال متزامن وغير متزامن (المسلماني، ٢٠١٤م) حيث تُسهم المواطنة الرقمية فى إكساب الطالب لمهارات استخدام التكنولوجيا لاتخاذ القرار السليم فى اختيار الأصلح من المتاح من الاتصالات الرقمية على أن يدرك كيفية استخدامها بكفاءة.

4-الثقافة الرقمية :

أى تثقيف الطلاب وتعليمهم رقميًا لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب، والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك إكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية .(الملاح، ٢٠١٧م) وبذلك يمكن القول بأنها عملية تعليم وتدريب على ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخداماتها وتوظيفها فى خدمته وخدمة وطنه.

5- قواعد السلوك الرقمي:

وتعني أن يلتزم الجميع داخل المجتمع الرقمي بالقيم والمبادئ ومعايير السلوك الأخلاقي الحسن أثناء تعاملاتهم، ومن هنا فتشير الجزار (٢٠١٤م) إلى دور المؤسسات التربوية، ومنها المدارس الثانوية، فى غرس الاستخدامات والتصرفات اللائقة وغير اللائقة فيهم كمواطنين رقميين، فغالبًا ما تفرض التطبيقات الرقمية بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، فلابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقميًا مسئولاً.

6-القوانين الرقمية:

وهى العنصر المعني بالأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، حيث توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لابد من الانتهاء إل يها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل من اخترق معلومات الآخرين، وقام بتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها، أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملاً منافيًا للأخلاق(الجزار،٢٠١٤) ولذا فإن الطلاب مطالبون بضرورة الالتزام بتلك القوانين داخل المجتمع الرقمي أثناء تعاملاتهم.

7- الأمن الرقمي والاحتياطات الرقمية:

وهي الصحة النفسية والجسدية في عالم التقنية الرقمية أثناء التعامل السليم مع الأجهزة التكنولوجية؛ لكونها تُساعدك على تحقيق متطلباتك بكل يُسر، أو يؤدي إلى

مشاكل صحية وجسدية بسبب الاستخدام غير السليم؛ لذا يجب أخذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدامها، ويجب تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة أثناء تعاملاتهم الرقمية، فضلا عن توعيتهم بما يمكن أن ينجم عن الاستخدام السيء لها لفترات طويلة ؛ لذا يجب توعيتهم وتوجيههم وبناءً على الطرح السابق لأبعاد المواطنة الرقمية، فإنه (Ribble, 2011). قد لوحظ الشمولية في تلك الأبعاد التى أخذت بعين الاعتبار الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما يمكن أن يتعرض له أخلاقيًا من الإساءة عند استخدام المحتوى المعروض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتكنولوجيا رقمية متسارعة.

ثالثًا: مبررات المواطنة الرقمية:

اهتم التربويون والأخصائيون بنشر ثقافة المواطنة الرقمية؛ لتشكل سلوك حياتي يمارسه الفرد في تعامله مع التقنيات الرقمية المتعددة، وليستطيع تحقيق الاستفادة المثلى من هذه التقنيات مع الابتعاد عن سلبياتها وأخطارها؛ لهذا وجدت المواطنة الرقمية لعدة مبررات يمكن ذكرها على النحو التالي: (جمال الدهشان، 2015)

1- تزايد عدد مستخدمي الإنترنت ، فعدد مستخدمي الإنترنت في العالــم يزيد عن ثلاثمائة مليار مستخدم ، حيث تطور عدد مستخدمي الانترنت فى العالــم ، إضافة إلى الاعتماد المتزايد على التقنية فى معظــم جوانب حياتنا.

2- أن موضوع المواطنة الرقمية يكتسب زخمًا كبيرًا في جميع أنحاء العالــم ، سواء سميت بالمواطنة الرقمية ، أم العافية الرقمية ، أم الأخلاق الرقمية ...وغيرها ، بل أن الرقمنة أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي فى العصر الحديث.

3- أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة بين صفوف الطلبة أصبح ضرورة ملحة، يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا موازاةً مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى

نتمكن فعلًا من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

4- أن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم ،لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموما وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطالب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، والمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هى وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفي المجال الرقمي خصوصًا.

5- ان حياتنا اليومية وبشكل متزايد تحولت لحياة رقمية وأصبحنا نستخدم بكثافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية ....الخ ، وطور العديد من تيارات التفكير النقدي فى الفضاء الرقمي.

رابعًا: مراحل تنمية المواطنة الرقمية

حتى يتم تزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولًا لتنميتها لدى الطلبة؛ فإنّ ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل تنمية المواطنة الرقمية، والمتمثلة بالمراحل الآتية:

1. مرحلة الوعي:

وتعنى بتزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالًا لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.

2-مرحلة الممارسة الموجهة:

وتعنى بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.

4- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة:

وتعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.

4. مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك:

وفي هذه المرحلة تتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولًا لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية و خارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

خامسًا: أهمية المواطنة الرقمية:

تتمثل أهمية المواطنة الرقمية فيما يلي :

- الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا .
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذى يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية .
- تحمل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة .
- كونها أداة تساعد فى إدراك ماهو صحيح، وما هو خاطئ

- كما أنها تساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب فى مناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية فى الحياة

فى حين حدد الدهشان (٢٠١٥) أنّ أهمية تعليم المواطنة الرقمية وتعلمها فى المؤسسات التعليمية يرجع إلى:

- تزايد عدد مستخدمي الإنترنت، فعدد مستخدمي الإنترنت في العالم يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم، مما جعل التقنية الرقمية تدخل في(٩٩%) من شؤوننا الحياتية، وأن التطور التقني والرقمي الهائل، صار يتسلل إلى كل غرفة، الأمر الذي صاحبه نسبة الجرائم الإلكترونية؛ نتيجة لقلة الوعي وعدم وجود الثقافة المجتمعية في التعامل معها؛ كان واجبا علينا كجزء من هذا الوطن أن نبذل قصارى جهدنا للمساهمة في توعية المجتمع بعدد من القضايا الإلكترونية الشائعة.
- أن المواطنة الرقمية تكتسب زخمًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم؛ لأن الرقمنة أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث، وأن اعتماد التقنيات الرقمية في الحكومة يعود بفوائد عظيمة على الحكومة والاقتصاد، وأن "المواطنة الرقمية" مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته .
- أن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، ولم تعد أيضًا محصورة على طبقة الأثرياء بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والخدمية، وأنّ الأطفال والمراهقين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي (الإنترنت والموبايل والآيباد) بمعدل يتجاوز أحياناً ثماني ساعات من اليوم، وهذا معناه ببساطة أن هذه الوسائل تؤثر فيهم أكثر من نصف ساعات

الاستيقاظ يوميًا، وأن هذه الوسائل لها تأثير في النشء، إن خيرًا فخير وإن شراً فشر.

ويتضح من العرض السابق أن المواطنة الرقمية تركز على كيفية الاستخدام الأمثل لفهم القضايا والمشكلات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية ... وغيرها، للوقوف على إيجابياتها أو سلبياتها أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، وإعداد مواطن قادر على أن يكون عضوًا فعالاً في هذا المجتمع، خاصة أنها لا تقف عند حد المدرسة أو الجامعة، وهو ما يطلق عليه المواطن الرقمي.

سادسًا: مهارات المواطنة الرقمية:

إنّ المواطنة الرقمية غالبًا ما يتم تجاهلها من قبل المعلمين والقادة ، وهذا على الرغم من حقيقة أنّها أمر أساسي لقدرة الشخص على استخدام التكنولوجيا والعيش في العالم الرقمي، وهي الحاجة التي تنشأ من سن مبكرة جداً، هذا ويجب أن يبدأ الطفل في تعلم المواطنة الرقمية في أقرب وقت ممكن...

ويميل المعلّمون إلى الاعتقاد بأنّ الطلاب سيكتسبون هذه المهارات بأنفسهم أو أنّ هذه المهارات يجب أن تكتسب في المنزل،ومع ذلك، وبسبب فجوة الجيل الرقمي، لا يعرف الآباء و المعلمون كيفية تزويد الأطفال بهذه المهارات بشكل كافٍ، لذا فغالباً ما يتعرض هؤلاء الطلاب لمخاطر الإنترنت، مثل الإدمان على التكنولوجيا والتسلط عبر الإنترنت والاستمالة، وبينما يواجه معظم الطلاب مثل هذه التحديات، يتم تضخيم التعرض الإشكالي للطلاب الضعفاء، ، بل يواجهون أيضاً نتائج أكثر حدة لذا توجد العديد من المهارات التى يجب أن يتعلمها الطلاب كجزء من مواطنتهم الرقمية؟

1. **هوية المواطن الرقمي** :القدرة على بناء هوية صحية وإدارتها عبر الإنترنت.
2. **إدارة وقت الشاشة** :القدرة على إدارة وقت الشاشة، وتعدد المهام، وانخراط الفرد في الألعاب عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية مع ضبط النفس.

3. **إدارة التسلط عبر الإنترنت:** القدرة على اكتشاف حالات التسلط عبر الإنترنت والتعامل معها بحكمة.

4. **إدارة الأمن السيبراني:** القدرة على حماية بيانات الشخص عن طريق إنشاء كلمات مرور قوية وإدارة مختلف الهجمات الإلكترونية.

5. **إدارة الخصوصية :** القدرة على التعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الإنترنت لحماية خصوصية الآخرين.

6. **التفكير الناقد :**القدرة على التمييز بين المعلومات الحقيقية والخطأ، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمريبة عبر الإنترنت.

7. **البصمات الرقمية :**القدرة على فهم طبيعة الآثار الرقمية وآثارها الواقعية وإدارتها بشكل مسؤول.

8. **التعاطف الرقمي :**القدرة على إظهار التعاطف تجاه احتياجات ومشاعر الآخرين على الإنترنت.

المحور الثاني: التلوث الثقافي:

أولا: مفهوم التلوث الثقافي:

المجتمع المتماسك والمتناغم بالتزام أبنائه يتميز بثقافة قوية ومتينة، تعبر عن هويتهم وعاداتهم وتقاليدهم وفلسفتهم الخاصة بهم؛ لأن الثقافة السائدة في المجتمع هي التي تشكل النسيج الأخلاقي و القيمي، و هي القادرة مع غيرها على النهوض به ودعم استقراره.

وتضعف الثقافة عندما يلتهمها التلوث، لأن التلوث الثقافي من أخطر الظواهر التي تلحق بالفرد، كونه يبدل مبادئهم وقيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم إلى صورة سلبية تؤثر

على سلوكهم، وتضعف من انتمائهم لمجتمعهم، مما يسهم في انتشار الظواهر السلبية والعادات التي تتعارض مع معتقدات وقيم المجتمع.

وتعد التغييرات المتسارعة والمتعددة معرفيًا واقتصاديًا وتكنولوجيًا والتى سيطرت على كافة مناحي الحياة، ونظرا لما ارفقها من غزو ثقافي اخترق فئات المجتمع المختلف ، كما أحدثت شرخًا بين هوية المجتمع والثقافات الوافدة، ويسرت وصول ثقافات جديدة لدى أفراد المجتمع، وسيطرت الثقافات الوافدة الغربية على الثقافة المجتمعية مما ظهر تغير في أفكار الشباب وسلوكياتهم حيث اتضح ذلك في ألفاظهم وملابسهم وكتاباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و في العادات والتصرفات التي يمارسونها في المجتمع ، لهذا ظهر مفهوم التلوث الثقافي الذي يعد من أخطر المظاهر التي تصيب المجتمعات وتعصف بمصائر الأمم.

فالثقافة هى مجموعة النشاط الفكري و الفني في معناها الواسع، وما يتصل بها من مهارات، أو يعين عليها من وسائل، فهي موصولة بمجمل أوجه الأنشطة الاجتماعية الأخرى، ومؤثرة فيها ومتأثرة بها، معينة عليها مستعينة بها، ليتحقق بذلك المضمون الواسع لها، متمثلاً في تقدم شامل للمجتمع في كل جوانب سعيه الحضاري"

وقد وردت كثير من التعريفات للتلوث الثقافي من بينها:

تعريف(الحبشي، 2013) بأنها بعض مظاهر التغير في ثقافة الطلاب نتيجة تأثرهم بالثقافة الغربية الوافدة، التي تتناقض مع قيم الأديان ومبادئها الأصيلة وتبدو واضحة من خلال الجوانب الدينية والاجتماعية والتربوية والعلمية".

كما عرفها (العبيدى، 2013) بأنها االفكار والمعتقدات والسلوكيات والمظهر العام الغريب الذي يحمله الشباب نتيجة الانفتاح على الثقافات الغربية والبعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة.

وفى ضوء ما سبق يعرفه الباحث إجرائيًا بأنها:" تلك الأفكار والمعتقدات والسلوكات والاتجاهات والمبادئ و الظواهر السلبية التي يتلقاها طلبة المرحلة الثانوية

من خلال استخدامهم للتقنيات الرقمية والتى يمارسونها في حياتهم والتي تتعارض مع القواعد الدينية، وأعراف وقيم المجتمع مما تؤثر سلبًا على سلوكهم ."

ثانيًا: مظاهر التلوث الثقافي:

تسهم الملوثات الثقافية في تفتيت الشخصية العربية وتسلب منها قيمها ومبادئها. واذا كانت الشخصية هي حجر البناء الأساسي في بناء المجتمع تعاني ما تعانيه من آثار سلبية فإن المجتمع بأكمله سيعاني من الضعف والجمود وعدم القدرة على الرقي والتنمية .وهناك العديد من مظاهر التلوث الثقافي التي تظهر على الفرد نذكر أهمها فيما يلي:

- **الزيف الثقافي:** ليس هناك أبشع من صدمة الزيف حينما تنكشف حقيقة الشعارات التي يرفعها المزيفون في الساحة الثقافية بغية تغطية حقيقة الواقع الثقافي واعطاء صورة مزيفة كاذبة عنه، بقصد تحقيق أغراض سياسية أو مصلحة ما، والظهور أمام الأخر بوجه كاذب مزيف، الأمر الذي يتولد عنه عنصر ملوث آخر وهو الوهم الثقافي.
- **الوهم الثقافي:** هو نتاج واقع ثقافي مزيف فاسد استولى عليه الجاهلون بحقيقة الثقافة، فكرسوا شعارات حماسية مغرية تستجيب لطموحات أشباه المثقفين وتفتح الأبواب للمهوسين بالشعارات الثقافية والألقاب المزيفة، الأمر الذي يتولد عنه وهم الثقافة المفضية إلى ثقافة وهمية مزيفة.(كتاب مزيفون، فنانون مزيفون، مطربون مزيفون، ممثلون مزيفون ...الخ) في الأخير ثقافة مزيفة، فكر مزيف، مجتمع مزيف!
- **الانبهار الثقافي:** أكد الواقع الثقافي المزيف أنه يولد مثقفا مزيفا واهما بالثقافة، لا يستطيع الوقف أمام مرآة الحقيقة لمواجهة واقعه الصادم، الأمر الذي يولد لديه حتما الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، فيكون لقمة سائغة للثقافات المهيمنة الوافدة، فيميل إليها ويتعصب لها بحماس شديد ضد ثقافة الداخل، لتغطية واقعه الثقافي الصادم وزيفه الواهم بها. وهنا نقع في لوث آخر هو التعصب الثقافي.

- **التعصب الثقافي:** التعصب يعمي البصيرة ويغيب العقل ويتستر على حقيقة الواقع كيفما كان شكل هذا التعصب أو نوعه، سواء أكان هذا التعصب للثقافة المحلية أو للثقافة المهيمنة الوافدة، بل إن كثيرا ما تنشق الساحة الثقافية وتنقسم إلى فئتين متخاصمتين ، فئة متعصبة للثقافة المحلية، وفئة متعصبة للثقافة المهيمنة الوافدة، وهذا ما نعايشه اليوم في عالمنا العربي من صراع بين دعاة الأصالة، ودعاة الحداثة أو ما بعد الحداثة، الأمر الذي تولد عنه في الأخير، هذا التشتت والانقسام، والتضارب في الرأي بين ابناء المجتمع الواحد، الذي أحيانا يترجم إلى خلافات دامية على أرض الواقع، كما أن له انعكاسات سلبية على الفكر المجتمعي أو العقل الجمعي كما يقول(إميل دوركايم)، وعلى الوسط السياسي للأمة.

ثالثًا: أسباب ظاهرة التلوث الثقافى :

جاءت مظاهر التلوث الثقافي لكي تشكل حربًا من نوع جديد يختلف عن المألوف، و يهاجم الأمن الثقافي والفكري، ويزيف الموروث الثقافي التي شكلته المؤسسات المجتمعية والتربوية، وحرصت عليه الأديان السماوية، ولقد انتشرت العديد من المظاهر للتلوث الثقافي من خلال مجموعة العوامل التي ساهمت في تحقيقه، وبعد الرجوع إلى مجموعة من الأطر التربوية والاجتماعية ذات العلاقة يمكن للباحث سرد بعض عوامل ظاهرة التلوث الثقافي على النحو التالي:

- **العولمة :**

العولمة بمفهومها العام هي تحويل ما هو محلي إلى عالمي، وذلك بواسطة عدة أدوات منها :الشركات متعددة الجنسيات، وأدوات الاتصال العالمية، وتكنولوجيا المعلومات والإعلام بأشكاله ولقد شكلت العولمة سلاحاً ذو حدين، فهي ساهمت في انتشار المعرفة والقيم العلمية المختلفة وتحقيق التنافسية مع دول العالم، وفي شقها السلبي أضعفت الدولة في ممارسة دورها الوطني، والاجتماعي.

ويلخص (الرواشدة, 2008م)آثار العولمة في الهوية الثقافية بما يلي:

- تمجد العولمة ثقافة الاستهلاك، مما يؤدي إلى شيوع الثقافة الاستهلاكية .
- تغريب الإنسان وعزلته عن قضاياه وهمومه، إدخال الضعف لديه والتشكيك في جميع قناعاته الدينية وهويته الثقافية.
- إشاعة ما يسمى بثقافة الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية، وما يترتب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات.
- انتشار نوعية غريبة من الثقافة المادية والمعنوية، فأصبحت الموسيقى والغناء هي نماذج سائدة في مختلف أنحاء العالم وأصبحت اللغة الإنجليزية ذات اللكنة الأمريكية هي اللغة السائدة.

وعليه فإن العولمة واقع مفروض على جميع بلدان العالم، ولا يمكن لأى مجتمع أو مؤسسة رفض مظاهرها وتداعياتها، ولهذا على جميع المهتمين أن يدركوا إيجابياتها والاستفادة منها مثل نشر الثقافة الإسلامية، ونقد الأخطاء والعادات السيئة الناتجة.

- **وسائل الإعلام**

يمثل الإعلام بمختلف وسائله، ظاهرة اجتماعية تطورت مع تطور المجتمعات البشرية حتى في حياة الفرد والمجتمع، وغدا حاجة ماسة في وصلت في أيامنا هذه إلى موقع مؤثر جدا عصر تحولت فيه الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة.

فمحطات التلفزيون الغربية تبث للشباب العديد من الأفلام والمسلسلات المليئة بالخلاعة و المجون وصور التحلل الأخالقي، والفساد والصراعات وأعمال العنف وسفك الدماء؛ بغية التأثير في قيم الشباب وممارساتهم اليومية، هذا التأثير الذي ما يلبث أن يحول بعضهم إلى ناقمين على المجتمع، وخارجين عن قوانينه وقيمه وأخلاقه السمحة"

- **المناخ الآسري :**

الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية وتربوية، إذ يؤدي فيها الوالدان دورًا رئيسًا في تشكيل الأبناء، ونشر مناخاً محببًا لهم، كونهم يمثلون القيادة والإدارة لهذه المؤسسة، وذلك بما يمارسونه من أساليب وأنماط تنعكس إما سلباً أو ايجاباً على سلوك الأبناء.

وللأسرة دورًا مهمًا وفعالًا في تهيئة أبنائها، لذا عليها أن تهييء لهم مناخاً إيجابيًا كبيرًا " لتستطيع أداء ما عليها من مهام، مثل: ترسيخ ثقافة المجتمع والمحافظة عليها من التلوث ودرء مخاطر هذا التلوث عن أبنائها، والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة"

رابعًا: أضرار التلوث الثقافي

ولأن الثقافة أيضا معطى انساني ومكتسب اجتماعي مرتبط ببيئته فإنها تختلف من مجتمع لأخر، بل ومن بيئة لأخرى داخل المجتمع الواحد الذي يمتلك ثقافات متعددة قد تكون متجانسة أو متباينة، وهذا ما تحدده طبيعة كل مجتمع. أيضا هو كذلك مكتسب انتقالي ينتقل من جيل إلى جيل آخر، أو من مجتمع إلى مجتمع آخر، يكون قابلا للتأثير والتأثر. دون أن ننسى سيماتها الأخرى التي عددها المختصون، وهي أنها تطورية أي قابلة للتطور وتكاملية أي أنها تشبع حاجيات الانسان وتريح نفسه، وتقدم له الحلول.

ودون الدخول في تفصيل هذه السمات التي هي متوفرة حتمًا في الكتب المدرسية كما هي متاحة بالمجالات التعليمية أو التثقيفية المختلفة. فإنه يجدر بنا الانتقال إلى الأضرار التي يسببها هذا التلوث للإنسان والمجتمع والتي أراها لا تبتعد كثيرًا عن الأضرار التي حددها علماء البيئة فيما يخص التلوث البيئي والتي يمكن أن نذكر أهمها وهي:

المحور الثالث: دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي :

تعد المدرسة من أبرز المؤسسات التعليمية في المجتمعات، وللمدرسة الثانوية أهمية كبيرة في مراحل التعليم العام، كونها المرحلة الأخيرة فيه، وتسبق مرحلة التعليم الجامعي، فمهمتها إعداد الطلبه نفسيًا ومعرفيًا ومهاريًا؛ لمواجهة الحياة الجامعية والحياة المهنية، وتهيئتهم .

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة فاصلة في حياة الإنسان، فهي مرحلة محورية في إكساب التلاميذ القيم والمثل العليا التي يمكن أن يقتدوا بها في حياتهم، ولذا فهي تمثل عنق الزجاجة للعملية التعليمية خاصة وأن تلك المرحلة تمثل خطورة بالنسبة لمستقبل الطالب ومستقبل الوطن واحتياجاته من طاقات وعمالة متجددة.

ويلعب معلم المرحلة الثانوية دورًا بالغ الأهمية في العملية التعليمية التعلمية، فهو يمثل حجر الزاوية والقلب النابض في المجتمع المدرسي، والمعلم الناجح هو القادر على الاستجابة لمتغيرات العصر، فلا يتوقف عمله على حشو المعلومات للطلبة، بل هو المسئول الأول عن إعداد الإنسان الصالح، "وتتعدد أدوار المعلم التي يمكن أن يقوم بها ومن أبرزها: الدور المعرفي، والدور التوجيهي الإرشادي، والدور الثقافي، والدور الإجتماعي، والدور المهني، والدور الخاص بغرس القيم وتنميتها، وتختلف الأدوار في أهميتها والحاجة إليها في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين.

فأصبح المعلم اليوم مطالب بتغيير أدواره التقليدية التي كانت تعتمد على القلم والورقة والسبورة، إلى أدوار تلبي ملامح العصر الحالي من استخدام شائع للتقنيات الرقمية، والاعتماد على الإنترنت بصورة كبيرة في الاتصال والتواصل بين

الأفراد، لذا يجب على معلم المرحلة الثانوية من أجل تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي ما يلي:

1- يعتبر المعلم أهم متطلبات المواطنة الرقمية في المدرسة، يجب أن يمتلك مهارات التعامل مع التقنيات الرقمية، ويكون على معرفة بالعديد من التطبيقات والبرامج التكنولوجية، ويستخدم التكنولوجيا كعنصر أساس في مهنته، ويمارس أبعاد المواطنة الرقمية التي تتجسد في المحاور الرئيسية الثالثة (الاحترام، التعليم، الحماية) في استخدامه للتقنيات الرقمية.

2- العمل على بناء بيئات تعليمية إلكترونية تعاونية يتشارك خلالها كل المعلمين والطلبة في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة.

3-إمداد الطلبة بكيفية استخدام التقنيات بطريقة آمنة، وخلقية، وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين.

4 -تعريف الطلبة بالسلوك الأمثل في التعامل مع التقنيات.

5- تبصير الطلبة بحقوقهم وواجباتهم عبر التقنيات.

6- -بيان مخاطر الاستخدام الخاطئ للتقنيات.

7- التأكيد على تمثلهم القدوة الحسنة في سلوكياتهم وأفعالهم، والانسجام مع قيم المجتمع، وقوانينه، وترسيخ مبدأ الحوار الهادف، والاستماع للآخرين، واحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق، ومساعدة الطلبة على استخدام التفكير بطريقة صحيحة.

8- اجراء مسح لجميع الملوثات الثقافية التي تطرأ على المجتمع أو الطلبة، ثم استثمار المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية في تحصين الطلبة من الملوثات

الثقافية ومواجهتها، وذلك يتم من خلال العناية بالتربية الخلقية وتوضيح أهمية الأخلاق لدى الفرد، ثم ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية، وربط الطلبة بالعبادات.

الدراسات السابقة:

- **دراسة السيقلي(2013) بعنوان: "الدور التربوي للمدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الاسلامية في محافظات غزة**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أهم مجالات الدور التربوي في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي،، وتشكلت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع الأصلي من معلمي ومعلمات المدارس الإسلامية الخاصة في محافظات غزة وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها:التركيز على السلوكيات الثقافية الإيجابية لدى الطلبة والعمل على تعزيزها، والتركيز على سلوكيات الطلبة الثقافية المخالفة للمعايير الإسلامية وملاحظتها، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

- **دراسة المسلماني(٢٠١٤م). بعنوان "التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة".**

هدف البحث إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل المواطنة الرقمية في التعليم. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق أداة الاستبانة على عينة مكونه من (٣٠٠) طالب وطالبة من الصفوف الثانوية الثلاث، وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا بصورة يومية، وانخفاض نسبة الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا في أماكن أخرى غير المنزل، كما أن معظم استخدامات الطلاب للتكنولوجيا تكون بغرض التسلية، وانخفاض نسب الطلاب الذين تدربوا على استخدام التكنولوجيا بمساعدة الأسرة، وارتفاع نسب الطلاب الذين يستمتعون باستخدام الكمبيوتر والإنترنت وغرف الدردشة. وأثرت التكنولوجيا على مذاكرة الطلاب بشكل

سلبي. وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب.

- **دراسة المعجب، والمنتشري(٢٠١٥م). بعنوان "واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها المختلفة والتجارب العالمية فى هذا المجال، بالإضافة إلى معرفة واقعها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة التى طبقت على (٣٢٤) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن مستوى المواطنة الرقمية جاء فى المستوى المقبول بنسبة (٦٧%) حيث جاءت عالية على النحو التالي: الحقوق الرقمية الشخصية، مراعاة حقوق الآخرين عند استخدام التقنيات الرقمية، امتلاك المعرفة بمخاطر استخدام التقنيات الرقمية، امتلاك المعرفة بتنوع وسائل الاتصال الرقمي، الأخذ بالاحتياطات اللازمة لحماية البيانات الرقمية. فى حين جاءت بمستوى مقبول ومرتبة على النحو التالي: امتلاك المعرفة بحفظ وحماية البيانات الرقمية، امتلاك المعرفة بالتجارة الإلكترونية، التقييد بالقوانين عند استخدام التقنيات الرقمية، امتلاك المعرفة بآليات حماية الحقوق الرقمية. وجاءت متدنية فى جانب واحد فقط وهو تجنب المخاطر عند استخدام التقنيات الرقمية.

- **دراسة العريشي (2015) بعنوان: "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية على القيم و الأمن الفكري لديهم"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الإجتماعي لدى طالب الجامعات السعودية وآثارها على القيم الاجتماعية و الأخلاقية والأمن الفكري لديهم تم استخدام المنهج الوصفي و تشكلت أداة الدراسة من استبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: يمكن التوصل إلى سبل تفعيل دور شبكات الأمن الفكري لدى الطالب بالجامعات السعودية.

- **دراسة الدهشان(٢٠١٦م). بعنوان " المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربية فى العصر الرقمي".**

هدفت الدراسة إلى تحديد الأبعاد المختلفة لمفهوم المواطنة الرقمية ، وضرورة استخدام مدخل المواطنة الرقمية فى التربية العربية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب إعادة النظر في جوانب التربية العربية، وقيام المؤسسات التربوية العربية بدور فعال فى تدعيم ثقافة الاستخدام الأمثل للتقنيات والتكنولوجيا الرقمية عند الطلاب، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية، وأن التربية على المواطنة الرقمية تتطلب تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية، وأنّ الأخذ بمدخل المواطنة الرقمية يتطلب توفر مقومات عديدة فى البيئة التعليمية، على أن يكون ذلك وفق المعايير فى الأدبيات التى تم الاتفاق عليها والتى ينبغي وضعها فى الاعتبار.

- **دراسة الصمادي(٢٠١٧م). بعنوان" تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم".**

هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها فى المؤسسات التعليميـــة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغت (٣٧٤) طالبًا وطالبة فى جامعة القصيم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أسفرت النتائج عن أن تصورات طلبة جامعة القصيم نحـــو المواطنـــة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا لمتغيري الجنس، فى حين وجد فروق دالة إحصائيًا لمتغير الكلية، ووجود فروق دالة إحصائيًا لمتغير عدد ساعات الاستخدام يومي.

- **دراسة البيك (2017) بعنوان: دور التعليم ما قبل الجامعي في مواجهة الاختراق الثقافي بدولة فلسطين**

هدفت الدراسة إلي الوقوف على أهم أبعاد الاختراق الثقافي وتداعياته على المجتمع الفلسطيني، والتعرف إلى دور التعليم في مواجهة الاختراق الثقافي، ثم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور التعليم ما قبل الجامعي لمواجهة محاولات الاختراق الثقافي في دولة فلسطين، تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداتين: الاستبانة والمقابلة، وتشكلت عينة الدراسة من معلمين ومعلمات ومديرين ومديرات بالتعليم العام بمحافظات غزة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: وجود انعكاسات واضحة للإختراق الثقافي وأبعاده المختلفة على الطلبة في المدارس الفلسطينية حيث حصل درجة توافر الاختراق الثقافي على وزن نسبي(79 %)، تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة من أهم الوسائل التي ساهمت في الاختراق الثقافي، كذلك ضعف الأساليب المتوفرة في مواجهة الاختراق الثقافي في المؤسسات التعليمية، وقد أوصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها :عقد برامج تدريبية للمعلمين في كيفية مواجهة الاختراق الثقافي لدى الطلبة، وتضمين موضوعات في المقررات الدراسية تعالج مظاهر الاختراق الثقافي.

- **دراسة سكران(2016) بعنوان: التربية والتلوث الثقافي في مصر– رؤية تحليلية نقدية .**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مظاهر التلوث الثقافي، وعرض لبعض الأسباب والعوامل المرتبطة بهذه المظاهر، والتعرف إلى دور التربية في مواجهة مظاهر التلوث الثقافي، تم استخدام المنهج المسحي المكتبي إضافة إلى المنهج الاستقرائي، بالاعتماد على الدراسات السابقة والأطر النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها: توعية الأفراد بالقضايا المتعلقة بالثقافة من قبيل قضايا حقوق الإنسان وكيفية الحفاظ على الخصوصيات والهويات القومية، ضرورة العمل على وجود ثقافة متطورة بمفاهيم

وقيم جديدة قوامها الديمقراطية والحرية والشفافية والمشاركة الإيجابية الفاعلة، والانفتاح على الثقافات الأخرى، والدخول في حوار من الواقع المعاش والتفاعل معه بغية الارتقاء والنهوض به، والإفادة من معطياته في توجيه حركة التنمية والتطوير.

- **دراسة نصار(٢٠١٩م). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها – دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف على الفروق فى تلك التصورات وسبل تفعيلها حسب متغيرات الجنس وعدد الساعات. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أداة الاستبانة على عينة من طلاب الجامعة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن مستوى تصورات أفراد العينة للمواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مرتفع جدًا. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى تصوراتهم ترجع لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وفروق فى سبل تعزيزها ترجع للجنس ولصالح الذكور، وفروق ترجع لعدد الساعات التي يستخدمون بها الإنترنت أقل من ساعة وبين مستخدمي أكثر من ثلاث ساعات لصالح من يستخدمون أكثر من ثلاث ساعات.

- **دراسة ناجي(٢٠20م). بعنوان" "المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات– جامعة أسيوط– بالمواطنة الرقمية، ومحاورها التسعة، وهى : الوصول الرقمي أو الإتاحة الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية أو محو الأمية الرقمية، الإتيكيت الرقمي أو قواعد السلوك الرقمي" القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤولية الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة الاستبانة كأداة طبقت على (٤٣٩) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الوعي ببعض محاور المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاءت بمستوى(ممتاز) وهى الوصول الرقمي– القوانين الرقمية. أما درجة الوعي بالمحاور الأخرى جاءت بمستوى (جيد جدًا)، مرتبة على النحو التالي: الحقوق والمسؤولية الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي– الثقافة الرقمية – الإتيكيت الرقمي –الاتصالات الرقمية – التجارة الرقمية، كما جاءت الدرجة الكلية للوعي بالمواطنة لدى الطلبة بنسبة(٨٦,٥٥ %) بمستوى (جيد جدًا)، كما تبين أن طبيعة المقررات الدراسية فى تخصص المكتبات والمعلومات ساهمت فى تشكيل وعي الطلبة بالكثير من محاور المواطنة الرقمية، واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إجابات الطلبة وفقًا لمتغيرين(الفئة العمرية– مدة استخدام الجهاز الرقمي)؛ مما لا يؤثر على درجة المواطنة الرقمية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفًا للاجراءات التى اتبعها الباحث من أجل تحقيق هدف البحث، اذ تضمن وصفًا لمجتمع البحث، وعينته ، وأداة البحث، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، والاجراءات التى اتبعها الباحث فى تطبيق البحث، والوسائل الاحصائية التى استخدمها فى تحليل النتائج.

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفى اذ انه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة ، والذى من خلاله يتم جمع المعلومات عن الظاهره(موضوع البحث) ومن ثم وصفها وصفًا كميًا ونوعيًا.

ثانيًا: مجتمع البحث والعينة

تمثل مجتمع البحث فى معلمي مدارس المرحلة الثانوية فى محافظة الفروانية، بواقع (29) مدرسة ثانوية منهم (16) مدرسة ثانوية للبنات، (13) مدرسة ثانوية للبنين وقد بلغ عدد معلمى مدارس المرحلة الثانوية(3049) معلم ومعلمة، وتم تطبيقة فى الفصل الدراسي الثاني من العام 2019م–2020م، وبلغت عينة الدراسة (160) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة

جدول رقم (1) يوضح وصف لمجتمع وعينة البحث (معلمى المدارس الثانوية بمحافظة الفروانية)

اناث	ذكور	المرحلة	المجموع	عينة الدراسة
1822	1227	الثانوية	3049	160

ثالثًا: أداة البحث:

ان اداة البحث تحدد بحسب طبيعة البحث ومستلزماته؛ لأن استخدام الاداة المناسبة يؤدي الى تحقيق نتائج سليمة، وبما أن الدراسة الحالية تهدف التعرف على دور معلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز قيم المواطنة لمواجهة التلوث الثقافي، فإن الاستبانة من أكثر أدوات البحث المناسبة لتحقيق هدف البحث للحصول على المعلومات والخبرات فهى من أكثر ادوات البحث التربوي شيوعًا وانتشارًا وتحقيقًا لأهداف البحث أعد الباحث الاستبانة مكونه من ثلاث محاور معتمدًا فى ذلك على الدراسات السابقة، والادب النظري المتعلق بالمواطنة الرقمية والتلوث الثقافي، فمن خلالهما تم تحديد المجالات الرئيسية لمحاور الاستبانة والمرتبطة بالمواطنة الرقمية ودورها فى الحد من التلوث الثقافي وهذه المجالات(تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية– تعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية– تعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية)، وتم وضع فقرات لكل مجال، كما تم اختيار مقياس ثلاثي للاستجابة (موافق– موافق إلى حد ما– غير موافق)

رابعًا: صدق الأداة:

الصدق شرط أساسي ضرورى يجب توافرة فى الاداة التى يستخدمها الباحث، وقد قام الباحث للتاكد من ذلك من خلال:

أ-الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة فى قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعة، وفى ضوء أرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب-صدق الاتساق الداخلى:

بعد التاكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانيًا وعلى ضوء بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية والتى توضح ارتباط كل محور من المحاور مع عباراته:

جدول رقم(2)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الاول(تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	0.642	6	0.568
2	0.711	7	0.681
3	0.623	8	0.577
4	0.568	9	0.712

5	0.711	10	0.698
6	0.741	11	0.741
12	0.577	13	0.577

دالة عند مستوى دلالة 0.1

جدول رقم(3)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني (تعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	0.711	6	0.854
2	0.702	7	0.622
3	0.866	8	0.588
4	0.598	9	0.742
5	0.702	10	0.689

دالة عند مستوى دلالة 0.1فأقل

جدول رقم(4)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث (تعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	0.70	6	0.598
2	0.698	7	0.651
3	0.741	8	0.712

4	0.70	9	0.698
5	0.597	10	0.715
6	0.741	11	0.577

دالة عند مستوى دلالة 0.1 فأقل

خامسًا: ثبات الأداة:

اعتمد الباحث على مقياس الفا كرونباخ للتأكد الإتساق الداخلي للتحقق من ثبات الأداة إذ بلغ معامل الثبات الكلي للإستبانة (88.0).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالى، حيث تم استخدام البرنامج الإحصائى SPSS 20.0) وبعض الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات التطبيق على عينة الدراسة، كما سيتم مناقشة تلك النتائج، وعرض التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وتقديم المقترحات والدراسات المستقبلية.

النتائج المتعلقة بالمجال الأول: (تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية)

جدول (5)

درجة توافر ممارسة المعلمين لعبارات المجال الاول (تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية)

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
1	أحث طلابى على عدم نشر االشاعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي	3.06	0.61	1.144

2	اشجع طلابي على االاقتداء الحسن عند استخدام التقنيات الرقمية	4.14	0.83	1.027
3	أبين لطلابى كيفية التعامل مع كل من يحاول الإساءة إلي عبر الانترنت.	3.64	0.73	1.237
4	أوجه طلابى للتفاعل مع أشخاص قريبين من أفكاري واتجاهاتي عبر الانترنت	3.75	0.75	1.009
5	أشجع طلابي على احترام القوانين المصاحبة لأى تقنية	3.99	0.80	1.118
6	أوجه طلابى لعدم قضاء وقت كبير على الإنترنت	3.96	0.79	1.213
7	أنبه طلبتى على عدم التعامل مع المواقع مجهولة الهوية	3.77	0.75	1.265
8	أعرف طلابي بالاستخدام غير القانوني (اختراق ألجهزة – الهكرز)	3.87	0.77	1.135
9	أنبه طلابي ضرورة اختيار الوقت اللناسب عند التواصل (نص –صوت– صورة) مع الأخرين عبر وسائط التواصل الرقمية	3.87	0.77	1.228
10	أبين لطلابى أن إستخدام الوسائل التكنولوجية لا بد أن يكون مقنن من الناحيتين الأخلاقية والقانونية	3.63	0.73	1.196
11	اعزز لدى طلابي احترام الحريات الشخصية	4.26	0.85	.1.171
12	ارشد طلابي الى الطريقة الصحيحة في التعامل مع من يستهزء بالدين الاسلامي	3.77	0.75	1.267
13	أحث طلابي على تجنب إثارة الفتن والنزاعات	4.02	0.80	1.232

يتبين من الجدول السابق (5) ان المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على **درجة توافر ممارستهم لعبارات المجال الاول (تعزيز الاحترام في استخدام**

التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (3.06- 4.26) بدرجة متوسطة وكان المتوسط الحسابي لهذا المجال وقد احتلت العبارة (11) والتي تنص على: **اعزز لدى طلابي احترام الحريات الشخصية** ،الرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (1.171) بينما احتلت العبارة رقم (1) **أحث طلابى على عدم نشر الشاعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي**، الرتبة الاخيرة في هذا المجال بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.144) وربما يعود ذلك إلى التاكيد تكامل الموضوعات التربوية وأدوارها في تعزيز مبادئ الاحترام لدى الفرد (احترام النفس، واحترام الآخرين) حيث إن جميع الآطر التربوية في جميع المراحل الدراسية تحث على الصدق في الأقوال والأفعال واحترام الحريات، أنهم يدركون أهمية الإلتزام بمعايير المواطنة الرقمية، ضرورة الاهتمام بتوجيه الطلاب على نشر الشاعات او الاشتراك بها على مواقع التواصل الاجتماعى.

النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: تعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية

جدول (6)

درجة توافر ممارسة المعلمين لعبارات المجال الثاني (تعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية)

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
1	أعزز لديهم مهارات الإصغاء السليم في التواصل الرقمي	3.61	70.3	0.517
2	ادربهم على مهارات استخدام المتصفحات الرقمية بالطرق السليمة	3.59	70.00	0.512

3	أدرب طلابى على أهمية الإلتزام بمعايير المواطنة الرقمية	3.60	70.0	0.508
4	أعزز لدي طلابي مهارات الإصغاء السليم في التواصل الرقمي	3.72	73.2	0.510
5	أشجعهم على استخدام اللغة العربية عند التواصل مع الآخرين	3.68	71	0.500
6	أشجعهم على الانضمام المنضبط في مجتمعات رقمية إيجابية	4028	84.00	0.510
7	أعلمهم طـــرق البحـــث عـــن أفضـــل المواقـــع الالكترونيـــة التســـويقية التي تنسجم مع ثقافتنا وعاداتنا	4.21	83.6	0.571
8	أبين لطلابى أن المواد الإعلامية تزيد من انتمائهم وولائهم.	4.11	76.6	0.561
9	أدرب طلابى على معرفة حقوقهم وواجباتهم في أثناء تصفح الإنترنت	4.31	84.2	0.581
10	أحفز طلابي لحضور الندوات والبرامج التعليمية لتعزيز سبل الإفادة من التقنيات الرقمية	4.30	84.01	0.580

يتبين من الجدول السابق (6) ان المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على **درجة توافر ممارستهم لعبارات المجال الاول (تعزيز التعلم في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية** أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (3.59- 4.31) بدرجة متوسطة وكان المتوسط الحسابي لهذا المجال وقد احتلت العبارة (9) والتي تنص على: **أدرب طلابى على معرفة حقوقهم وواجباتهم في أثناء تصفح الإنترنت** ،الرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.581) بينما احتلت العبارة (3) والتي تنص على: **أدرب طلابى على أهمية الإلتزام بمعايير المواطنة الرقمية** ،الرتبة الأخيرة في

هذا المجال بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (0.508) وربما يعود هناك قصور لدى المعلمين في توضـــيح معايير المواطنة الرقمية لطلابهم، وأن هؤلاء الطلاب يحتاجون الى التمكين من معايير المواطنة الرقمية للحفاظ على هويتهم الثقافية.

النتائج المتعلقة بالمجال الثالث: تعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية

جدول (7)

درجة توافر ممارسة المعلمين لعبارات المجال الثالث (تعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية)

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
1	أنبه طلابى لعدم التعاطف مع الأفكار المنحرفة (المتطرفة سواء كانت جنسية أودينية أوسياسية).	3.88	0.78	1.278
2	اعلمهم طرق المحافظة على الهوية الشخصية والخصوصية الرقمية	3.68	0.74	1.174
3	أحث طلابى على حظر الأشخاص الذين يخالفون أفكارهم	3.84	0.77	1.156
4	أبين لهم أهمية الدين الإسلامي واالالتزام بتعاليمه	4.04	0.81	1.197
5	أنبه طلابى للتعامل مع مواقع البيع الإلكتروني بحذر	3.96	0.79	1.208
6	أحثهم علـــــــــى متابعـــــــــة الأمـــــــــن الشخصـــــــــي) ســـــــــرقة الهويـــــــــة الوطنيـــــــــة /الاحتيال/التحرش / الابتزاز)	3.43	0.69	1.280
7	اساعد طلابي في نشر ثقافة الاستخدام الآمن	3.64	0.69	1.316

8	أعـــــزز لـــــديهم القـــــيم الاســـــلامية االأصيلة(الصـــــدق– الموضـــــوعية– إرادة الحق)	4.99	1.00	1.316
9	أوضح لهم خطورة الثقة بالغرباء	3.47	0.69	0.089
10	ازودهم بطرق حجب المواقع الرقمية والبرامج غير الآمنة	3.33	0.71	1.369
11	أوضح لهم آليـــــة التعامـــــل مـــــع الرســـــائل الســـــلبية الـــــواردة عبـــــر التقنيـــــات الرقمية	3.35	0.69	1.375

يتبين من الجدول السابق (7) ان المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على **درجة توافر ممارستهم لعبارات المجال الثالث (تعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية** أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (3.33– 4.99) بدرجة متوسطة وكان المتوسط الحسابي لهذا المجال وقد احتلت العبارة (8) والتي تنص على: **أعـــزز لديهم القـــيم الاســـلامية الأصيلة(الصدق–الموضـــوعية– إرادة الحق)** ،الرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (4.99) وانحراف معياري (1.316) وربما يعود ذلك إلى التاكيد تكامـــل الموضـــوعات التربويـــة وأدوارهـــا فـــي تعزيـــز مبـــادئ الاحتـــرام لـــدى الفـــرد (احتـــرام الـــنفس، واحتـــرام الآخـــرين) حيـــث إن جميـــع الآطـــر التربويـــة فـــي جميـــع المراحـــل الدراســـية تحـــث علـــى الصدق في الأقوال والأفعال نظراً لظهور العديـــد مـــن الانحرافـــات الأخالقية والجنســـية والثقافيـــة جـــراء الاستخدام المتزايـــد للإنترنـــت كمـــا يحـــرص المعلمـــون علـــى إبـــراز مخـــاطر التكنولوجيـــا علـــى الفـــرد ودينـــه لـــذلك ينبغـــي ارشـــاد الطلبـــة للالتـــزام بـــالآداب الاســـلامية، وهـــذا مـــا أكدتـــه دراســـة (الأســـطل، 2011م)

بأن هناك علاقة طردية بين مستخدمي الإنترنت والانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية والاغتراب النفسي والاجتماعي

توصيات البحث

من خلال النتائج التى تم التوصل اليها فإن الباحث يوصي بالآتي:

1- ضرورة إنماء ثقافة معلمي المرحلة الثانوية بمفاهيم المواطنة الرقمية وتطبيقاتها لمواجهة مظاهر التلوث الثقافي

2- إعداد المعلم ليكون قادرًا على مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي في المجتمع الكويتى في تعزيز المواطنة الرقمية، و يتم هذا من خلال عقد ورش عمل ودورات تأهيلية للمعلمين يوضح لهم من خلالها أهداف المواطنة الرقمية، ودورها في مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي..

3- عقد ورش العمل التطبيقية التي تبين للمعلمين كيفية التعامل مع حالات الإختراق الإلكتروني.

4- طرح البرامج المتخصصة الموجهة لتربية الجيل القادم على المواطنة الرقمية، والحماية من التلوث الثقافى.

5- إعداد مسح لمظاهر التلوث الثقافي المنتشرة في المجتمع الكويتي، وعرضها على معلمي المرحلة الثانوية ؛ليكونوا على دراية واسعة بها، وحتى يستطيعوا وضع الخطط لمعالجتها.

6- إعداد قوائم للسلوكيات الواجب اتباعها أثناء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية لصد محاولات الآخرين في إحداث التلوث الثقافي لدى الطلبة مثل: عدم الانجرار خلف الرسائل الإلكترونية المغرية التي تدعي نقل الأخبار السارة ، والتوعية باستخدام برامج قوية للحماية من الفايروسات؛لأن الكثير من المواقع الالكترونية المنافية للقيم

والعادات الإسلامية تتضمن مجموعة من الفيروسات القوية لسرقة المعلومات الشخصية لدى الأفراد.

7- الإثـــراء المســـتمر لمحتـــوى المقـــررات الدراســـية وفـــق التوجهـــات العالمَيّـــة للتربيـــة علـــى المواطنة لمســـايرة المتغيـــرات المعاصـــرة، ومـــا يـــنجم عنهـــا مـــن تحـــديات، وبمـــا يتفـــق والخصوصـــيّة الثقافيّـــة للمجتمع الكويتي.

مقترحات البحث

يقترح الباحث اجراء دراسات مستقبلية تساهم فى وضع حلول ومعالجات عملية للارتقاء بالمواطنة الرقمية لدى الطلاب منها ما يلي:

1- اجراء دراسة مماثلة لتحقيق أبعاد المواطنة الرقمية في باقى مراحل التعليم المختلفة .

2- إجراء دراسة للتعرف على دو ر الإعلام التربوي في مواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية

3- دراسة عن معايير المواطنة الرقمية في ضوء التوجهات العالمية.

4- دراسة طرق إعداد الكفاءات الرقمية وتأهيلها بالمدارس الكويتية.

المراجع

- شمس، ندى علي حسن (2017) *المواطنة في العصر الرقمي*، نموذج مملكة البحرين، سلسلة دراسات2017، معهد البحرين للتنمية السياسية ،البحرين.
- السليحات، روان يوسف وآخرون(2018): درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 45 (3)، 19-33.
- الصمادي، هند سمعان إبراهيم (2017): تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم)،*مجلة دراسات نفسية و تربوية*، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، 18، 175-184.
- مهدى، حسن رابحي (2018): الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، *المجلة الدولية لنظم إدارة التعلّم*، 6 (1)، 11-24.
- ابو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠م). "دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة "، *مجلة جامعة الأقصى – سلسلة العلوم الإنسانية* : جامعة الأقصى ، ١(١٤)، ٢٥٠ – ٢٧٩.
- المعجب، فاطمة عبدالله ؛ المنتشري، عبدالله دخيل الله (٢٠١٥م). واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، بحث مقدم لمؤتمر الشباب والمواطنة، قيم... وأصول ، فى الفترة من (٤-٥ فبراير ٢٠١٥م) فى رجاب جامعة أم القرى. ٣ ، ٣٤٧-٣٨٠ .٣٠
- الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧م). *المواطنة الرقمية*، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع
- الشهري، فاطمة (2016). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية :رؤية مقترحة، ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الإجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2016/10/19.

• الجزار، هالة حسن بن سعد (٢٠١٤م). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية : تصور مقترح، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، بنها، ٥٦ ، ٣٨٥ –٤١٨.

• الحبيب، عبدالرحمن بن محمد بن علي ، العتيبي، ومنصور بن حمود ، وغازي بن الحميدي بن عيسى العتيبي(٢٠١٦م). "دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها "، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية – جامعة الفيوم ،٦ (3) ،١٦٢ – ١٩٣.

• شعبان، أماني عبدالقادر محمد (٢٠١٨م). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، *مجلة مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة. ١١٤ (٢٥) ، ٧٣–١٣٢.

• طوالبة، هادى محمد غالب (٢٠١٧) المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ، جامعة اليرموك، إربد، ٣ (١٣) .

• عبد الفتاح، محمد زين العابدين (٢٠١٨م). "دور جامعة الأزهر فى استخدام المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ". *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي، ٣٦ ، ١٣٧ – ١٩٦.

• ماني، أيمن عوض (٢٠١٩م). العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

• المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤م). "التعليم والمواطنة الرقمية : رؤية مقترحة ". مجلة عالم التربية لمؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة. ٤٧، ١٥ –٩٤ .

- المصري، مروان وليد ؛ شعث، أكرم حسن (٢٠١٧م). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، جامعة فلسطين . ٢ (٧)، ١٨٧-٢٠٠
- الدهشان، جمال ، الفويهي،هزاع عبد الكريم (2015) المواطَنة الرقمِّية مدخلً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة البحوث النفسّية والتربوّية* ، كلية التربية، جامعة المنوفية، 31.
- حربي، وفاء عواض (2016)، درجة اسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطَنة الرقمِّية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامِّية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّية العلوم الاجتماعِّية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامِّية.

المراجع الأجنبية:

- Aladağ ,Soner & Çiftci. Serdar (2017): An Investigation of the Relationship between Digital Citizenship Levels of Pre-service Primary School Teachers and their Democratic Values,European Journal of Education Studies, 3 ,(6) , 171-184.
- Ribble, Mike(2012). Digital Citizenship for Educational Change. Kappa Delta Pi Record Second edition, ISTE. International Society for Technology in Education. U.S. & Canada. . 48(4), 148-151.
- Gazi, Zehra Altinay (2016). "Internalization of digital citizenship for the future of all levels of education." Egitim ve Bilim 41(186) , 137-148.

- Ribble, Mike. (2014). "The importance of Digital Citizenship",District Adminstration, 50,(11), 88-89.

- Holland, Laura Michelle(2017): The Perceptions of Enrichment Students and Digital Citizenship in the Middle School Learning, PhD thesis, The Faculty of the Education, Carson-Newman University, USA.4- Kim, M. and Choi, D. (2018). Development of youth digital citizenship scale and implication for educational setting. Journal of Educational Technology & Society, 21(1), 155-171.

- Watson, Kara Shelton. (2018). Shaping Digital Citizens: Cyperbullying Prevention is a natural fit in school libraries. American Libraries Magazine. (September/October). 57- 58